العقيدة الأشعرية

1) الإمام أبو الحسن الأشعري بريء من العقيدة الأشعرية

يجب التفريق بين عقيدة أبي الحسن الأشعري والعقيدة الأشعرية ، فالأشاعرة ينتسبون إلى أبي الحسن الأشعري ظلما وزورا وهو بريء منهم ومن منهجهم ، كما سيأتي بيان ذلك من كلامه هو رحمه الله ، فهم كلابية نسبة لابن كلاب أو رازية نسبة لفخر الرازي

قال الإمام أبو الحسن الأشعري في كتابه الإبانة عن أصول الديانة : [

- **باب في إبانة قول أهل الزيغ والبدعة**

أما بعد : فإن كثيرا من الزائغين عن الحق من المعتزلة وأهل القدر مالت بهم أهواؤهم إلى تقليد رؤسائهم ومن مضى من أسلافهم فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا بما لم ينزل به الله سلطانا ولا أوضح به برهانا ولا نقلوه عن رسول رب العالمين ولا عن السلف المتقدمين وخالفوا روايات الصحابة رضي الله عنهم عن نبي الله صلوات الله وسلامه عليه في رؤية الله عز وجل بالأبصار وقد جاءت في ذلك الروايات من الجهات المختلفات وتواترت بها الآثار وتتابعت بها الأخبار ، وأنكروا شفاعة نبي الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين ودفعوا الروايات في ذلك عن المتقدمين ، وجحدوا عذاب القبر وأن الكفار في قبورهم يعذبون وقد أجمع على ذلك الصحابة والتابعون رضي الله عنهم أجمعين ، وتكلموا بخلق القرآن نظيرا لقول إخوانهم المشركين الذين قالوا : ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ المدثر: ٢٥ ، وأثبتوا أن العباد يخلقون الشر نظيرا لقول المجوس الذين أثبتوا خالقين أحدهما يخلق الخير والآخر يخلق الشر وزعمت القدرية أن الله عز وجل يخلق الخير والشيطان يخلق الشر ، وزعموا أن الله عز وجل يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن الله عز وجل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وردا لقول الله عز وجل : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ الإنسان: ٣٠ فأخبر تعالى أنا لا نشاء شيئا إلا وقد شاء الله أن نشاء ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا﴾ البقرة: ٢٥٣ وبقوله تعالى : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ السجدة: ١٣ وبقوله تعالى : ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ البروج: ١٦ وبقوله مخبرا عن نبيه شعيب أنه قال : ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ الأعراف: ٨٩ ولهذا سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة لأنهم دانوا بديانة المجوس وضاهوا أقاويلهم وزعموا أن للخير والشر خالقين كما زعمت المجوس ذلك وأنه يكون من الشرور ما لا يشاء الله كما قالت المجوس ، وأنهم يملكون النفع والضر لأنفسهم دون الله ردا لقول الله عز وجل لنبيه عليه السلام ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ الأعراف: ١٨٨ وإعراضا عن القرآن وعما أجمع عليه أهل الإسلام وزعموا أنهم ينفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربهم فأثبتوا لأنفسهم الغنى عن الله عز وجل ووصفوا أنفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا الله عز وجل بالقدرة عليه كما أثبت المجوس لعنهم الله للشيطان من القدرة على الشر ما لم يثبتوه لله عز وجل فكانوا مجوس هذه الأمة إذ دانوا بديانة المجوس وتمسكوا بأقاويلهم ومالوا إلى أضاليلهم ، وقنطوا الناس من رحمة الله وآيسوهم من روحه وحكموا على العصاة بالنار والخلود فيها خلافا لقول الله عز وجل : ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ النساء: ٤٨ وزعموا أن من دخل النار لا يخرج منها خلافا لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يخرج قوما من النار بعد أن إمتحشوا فيها وصاروا حمما ، ودفعوا أن يكون لله وجه مع قوله عز وجل : ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن: ٢٧ ، وأنكروا أن يكون له يدان مع قوله عز وجل : ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ص: ٧٥ ، وأنكروا أن يكون له عينان مع قوله سبحانه عز وجل : ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ القمر: ١٤ ، وأنكروا أن يكون لله علم مع قوله : ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ النساء: ١٦٦ ، وأنكروا أن يكون لله قوة مع قوله سبحانه : ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ الذاريات: ٥٨ ، ونفوا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا وغير ذلك مما رواه الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك جميع أهل البدع من الجهمية والمرجئة والحرورية أهل الزيغ فيما ابتدعوا وخالفوا الكتاب والسنة وما كان عليه النبي عليه السلام وأصحابه وأجمعت عليه الأمة كفعل المعتزلة والقدرية وأنا ذاكر ذلك بابا بابا وشيئا شيئا إن شاء الله تعالى وبه المعونة .

- **باب في إبانة قول أهل الحق والسنة**

فإن قال لنا قائل : قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون . قيل له : قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا عز وجل ، وسنة نبينا عليه السلام وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة المحدثين ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون ولما خالف قوله مخالفون لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق ودفع به الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من إمام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم

وجملة قولنا إنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نترك من ذلك شيئا ، وأن الله عز وجل إله واحد لا إله إلا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ، وأن الجنة حق والنار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الله تعالى مستو على عرشه كما قال : ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ طه: ٥ ، وأن له وجها بلا كيف كما قال : ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن: ٢٧ ، وأن له يدين بلا كيف كما قال : ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ص: ٧٥ وكما قال : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ المائدة: ٦٤ ، وأن له عينين بلا كيف كما قال : ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ القمر: ١٤ ، وأن من زعم أن أسماء الله غيره كان ضالا ، وأن لله علما كما قال : ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ النساء: ١٦٦ وكما قال : ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ فاطر: ١١ ، ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج ، ونثبت أن لله قوة كما قال : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ فصلت: ١٥ ، ونقول : إن كلام الله غير مخلوق وإنه لم يخلق شيئا إلا وقد

قال له : كن ، كما قال : ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ النحل: ٤٠ ، وأنه لا يكون في الأرض شيء من خير وشر إلا ما شاء الله وأن الأشياء تكون بمشيئة الله عز وجل وأن أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله ولا يستغني عن الله ولا يقدر على الخروج من علم الله عز وجل وأنه لا خالق إلا الله وأن أعمال العباد مخلوقة لله مقدرة كما قال : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ الصافات: ٩٦ وأن العباد لا يقدرون أن يخلقوا شيئا وهم يخلقون كما قال : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ فاطر: ٣ وكما قال : ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ النحل: ٢٠ وكما قال : ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾ النحل: ١٧ وكما قال : ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ الطور: ٣٥ وهذا في كتاب الله كثير ، وأن الله وفق المؤمنين لطاعته ولطف بهم ونظرهم وأصلحهم وهداهم وأضل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف بهم بالآيات كما زعم أهل الزيغ والطغيان , ولو لطف بهم وأصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين وإن الله يقدر أن يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه أراد أن يكونوا كافرين كما علم وخذلهم وطبع على قلوبهم ، وأن الخير والشر بقضاء الله وقدره وأنا نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وأن العباد لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا إلا بالله كما قال عز وجل : ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ الأعراف: ١٨٨ ونلجئ أمورنا إلى الله ونثبت الحاجة والفقر في كل وقت إليه سبحانه وتعالى ، ونقول إن كلام الله غير مخلوق وأن من قال بخلق القرآن فهو كافر ، وندين بأن الله تعالى يرى في الآخرة بالأبصار كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول : إن الكافرين محجوبون عنه إذا رآه المؤمنون في الجنة كما قال الله عز وجل : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ المطففين: ١٥ وأن موسى عليه السلام سأل الله عز ودل الرؤية في الدنيا وأن الله سبحانه تجلى للجبل فجعله دكا فأعلم بذلك موسى أنه لا يراه في الدنيا ، وندين بأن لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه كالزنا والسرقة وشرب الخمر كما دانت بذلك الخوارج وزعمت أنهم كافرون ونقول : إن من عمل كبيرة من هذه الكبائر مثل الزنا والسرقة وما أشبهها مستحلا لها غير معتقد لتحريمها كان كافرا ، ونقول : إن الإسلام أوسع من الإيمان وليس كل إسلام إيمان ، وندين الله عز وجل بأنه يقلب القلوب بين أصبعين من أصابع الله عز وجل وأن الله عز وجل يضع السموات على أصبع والأرضين على أصبع كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف ، وندين بأن لا ننزل أحدا من أهل التوحيد والمتمسكين بالإيمان جنة ولا نارا إلا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ونرجو الجنة للمذنبين ونخاف عليهم أن يكونوا في النار معذبين ونقول : إن الله عز وجل يخرج قوما من النار بعد أن امتحشوا بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وأن الميزان حق والصراط حق والبعث بعد الموت حق وأن الله عز وجل يوقف العباد في الموقف ويحاسب المؤمنين ، وأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى تنتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وندين بحب السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه عليه السلام ونثني عليهم كما أثنى الله عليهم ونتولاهم أجمعين ونقول : إن الإمام الفاضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضوان الله عليه وأن الله أعز به الدين وأظهره على مرتدين وقدمه المسلمون بالإمامة كما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة وسموه بأجمعهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه وأن الذين قتلوه قتلوه ظلما وعدوانا ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهؤلاء الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافتهم خلافة النبوة ونشهد بالجنة للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ونتولى سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكف عما شجر بينهم وندين الله بأن الأئمة الأربعة خلفاء راشدون مهديون فضلاء لا يوازيهم في الفضل غيرهم ، ونصدق بجميع الروايات التي يثبت أهل النقل من النزول إلى السماء الدنيا وأن الرب عز وجل يقول : هل من سائل هل من مستغفر , وسائر ما نقلوه وأثبتوه خلافا لما قاله أهل الزيغ والتضليل ، ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين وما كان فيما معناه ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا ولا نقول على الله ما لا نعلم ، ونقول : إن الله عز وجل يجيء يوم القيامة كما قال : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ الفجر: ٢٢ ، وإن الله عز وجل يقرب من عباده كيف شاء بلا كيف كما قال تعالى : ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ ق: ١٦ وكما قال سبحانه : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ النجم: ٨ - ٩ ، ومن ديننا أن نصلي الجمعة والأعياد وسائر الصلوات والجماعات خلف كل بر وغيره كما روي عن عبد الله بن عمر كان يصلي خلف الحجاج ، وأن المسح على الخفين سنة في الحضر والسفر خلافا لقول من أنكر ذلك ، ونرى الدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح والإقرار بإمامتهم وتضليل من رأى الخروج عليهم إذا ظهر منهم ترك الاستقامة وندين بإنكار الخروج بالسيف وترك القتال في الفتنة ، ونقر بخروج الدجال كما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونؤمن بعذاب القبر ونكير ومنكر ومساءلتهما المدفونين في قبورهم ، ونصدق بحديث المعراج ، ونصحح كثيرا من الرؤيا في المنام ونقر أن لذلك تفسيرا ، ونرى الصدقة عن موتى المسلمين والدعاء لهم ونؤمن بأن الله ينفعهم بذلك ، ونصدق بأن في الدنيا سحرة وسحر وأن السحر كائن موجود في الدنيا ، وندين بالصلاة على موتى المسلمين من أهل القبلة برهم وفاجرهم وموارثيهم ، ونقر أن الجنة والنار مخلوقتان ، وأن من مات أو قتل فبأجله مات وقتل ، وأن الأرزاق من قبل الله عز وجل يرزقها عباده حلالا وحراما ، وأن الشيطان يوسوس للإنسان ويشككه ويتخبطه خلافا لقول المعتزلة والجهمية كما قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ البقرة: ٢٧٥ وكما قال : ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ الناس: ٤ - ٦ ، ونقول : إن الصالحين يجوز أن يخصهم الله عز وجل بآيات يظهرها عليهم ، وقولنا في أطفال المشركين إن الله يؤجج لهم في الآخرة نارا ثم يقول لهم اقتحموها كما جاءت بذلك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وندين لله عز وجل بأنه يعلم ما العباد عاملون وإلى ما هم إليه صائرون وما كان يكون وما لا يكون إن لو كان كيف كان يكون ، وبطاعة الأئمة وبصحبة ونصيحة المسلمين ، ونرى مفارقة كل داع إلى

بدعة ومجانبة أهل الأهواء ، وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي منه مما لم نذكره بابا بابا وشيئا شيئا إن شاء الله تعالى

- **باب ذكر الاستواء على العرش**

فإن قال قائل : ما تقولون في الاستواء ؟ قيل له : نقول إن الله عز وجل مستو على عرشه ...] .
ثم ذكر الأدلة الدالة على أن الله عز وجل مستو على عرشه استواء يليق به من غير تمثيل ولا تشبيه ومن غير تعطيل ولا تحريف ومن غير تفويض لمعنى الصفة .

وقال رحمه الله تعالى : [وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية : إن معنى قول الله عز وجل :﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ أنه استوى أي استولى وملك وقهر ، وأن الله عز وجل في كل مكان ، وجحدوا أن يكون الله عز وجل على عرشه كما قال أهل الحق ، وذهبوا في الاستواء إلى القدرة ...] . ثم رد عليهم تحريفهم لمعنى صفة الاستواء

2) القول في الصفات كالقول في بعض

الأشاعرة يثبتون لله سبع صفات فقط وينكرون باقي الصفات الثابتة في القرآن والسنة ، وهذه الصفات السبعة لم يثبتوها لأنها وردت في القرآن أو في السنة لا ، بل أثبتوها بعقولهم (أهوائهم) أولا ثم استدلوا عليها ثانيا ليلبسوا على الناس ، فالأصل عندهم هو الهوى الذي يسمونه عقلا ولا علاقة لهم بالعقل ، أهل السنة يستدلون ثم يعتقدون وأهل البدع يعتقدون ثم يستدلون

يقولون : الفعل الحادث يدل على **القدرة** والتخصيص يدل على **الإرادة** والإتقان يدل على **العلم** وهذه الثلاثة لا تكون إلا في **حي** والحي لابد أن يكون **سميعا بصيرا متكلما** ، ويقصدون به الكلام النفسي ، كلام بلا صوت ولا حرف ، والمتكلم بالصوت والحرف هو جبريل ، وجبريل مخلوق وكلامه مخلوق إذا القرآن عند الأشاعرة مخلوق فوافقوا المعتزلة ، ولا غرابة فهم مخانيث المعتزلة فإن سألتهم لماذا أنكرتم وعطلتم باقي الصفات الثابتة في القرآن والسنة كالعلو والاستواء والحكمة والقوة والرحمة والوجه واليدين ... ؟ فسيقولون أن باقي الصفات موهمة للتشبيه فإن أثبتناها سنشبه الله بخلقه فالمخلوق متصف بها ، فإن قلت لهم فلماذا أثبتم صفة السمع والبصر لله والمخلوق له سمع وبصر ؟ فسيقولون هذا سمع وبصر الله وليس سمع وبصر المخلوق ، نقول لهم كذلك الصفات التي أنكرتموها صفات الله عز وجل وليست صفات المخلوق ، وليس كمثله شيء فيها ، والقول في الصفات كالقول في بعض فهم عندما يسمعون صفة من صفات الله يتخيلون في أذهانهم صورة مخلوق ، والله تعالى يتكلم عن نفسه هو ، وليس عن المخلوق ، فالمشكلة في عقولهم المريضة ، وقعوا أولا في التمثيل والتشبيه ثم أرادوا أن ينفوا عن الله تلك الصورة التي تخيلوها فعطلوا وحرفوا الصفة الحقيقة لله التي لا علاقة لها بما تخيلوه ، فوقعوا أولا في التمثيل والتشبيه ثم في التعطيل والتحريف أو التفويض ، فإن وردت الصفة في حديث آحاد نفوها وعطلوها وإن وردت في القرآن أو في حديث متواتر حرفوا معناها وعطلوا الصفة الحقيقية

ولهم قاعدة باطلة تقول : كل نص أوهم التشبيه أوله أو فوض ورم تنزيها ، والتأويل عندهم هو التحريف ، والتفويض عندهم هو تفويض معنى الصفة ، فهذه القاعدة الباطلة جعلتهم يتجرؤون على القرآن والسنة ويطلقون العنان لأهوائهم ، فالأصل عند الأشاعرة في إثبات الصفات أو نفيها هو الهوى الذي يسمونه زورا بالعقل ، ويحاربون السنة ويزعمون أنهم من أهل السنة والجماعة

3) الأشاعرة يدخلون عقولهم القاصرة في الغيبيات

تصل المعلومات إلى العقل عن طريق الحواس وهذه الحواس محدودة ، وبالتالي لا يمكن للعقل التعرف على كيفية الغيبيات وخصوصا الله عز وجل ، وغاية ما يمكن للعقل هو إثبات وجود خالق لهذا الكون ، لكن لا يمكنه تحديد ما يليق لهذا الخالق من أسماء وصفات وأفعال ، بل يجب أن نرجع في ذلك للخالق نفسه ليخبرنا بما يليق به ، فنقدم النقل على العقل بالنقل والعقل

4) العلاقة بين العقل والنقل

النقل : الكتاب والسنة ، الوحي ، الرسالة. **العقل** : غريزة وضعها الله في الجانب الغيبي من قلوب الممتحنين من عباده تابعة للروح العقل الصريح لا يتعارض مع النقل الصحيح بل يشهد له ويؤيده لأن المصدر واحد ، فالذي خلق العقل هو الذي أرسل إليه النقل ومن المستحيل أن يرسل إليه ما يفسده ، وإن تعارض العقل والنقل فذلك لسببين لا ثالث لهنا إما أن النقل لم يثبت ، وإما أن العقل لم يفهم النقل .

5) الأشاعرة يقلدون كبراءهم بدلا من إتباع ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم

تدعي الأشاعرة أنهم أصحاب عقول وهم في الحقيقة مقلدة يقلدون كبراءهم الذين وضعوا لهم هذه العقيدة الباطلة ، فلم نسمع مثلا أنهم أضافوا صفة أو نفوا صفة من الصفات السبعة ، فهل توقفت عقولهم وتعطلت مند زمن الرازي ؟ مع العلم أن الرازي رجع عن هذه العقيدة قبل وفاته وندم ، بعدما خلف تراثا يؤصل فيه لهذه العقيدة الباطلة ، والذي لازال مقلدوه يتمسكون به إلى الآن

6) قواعد في توحيد الصفات (أربع قواعد ولكل قاعدة محذوران)

1 التوحيد (بعضهم يسميه التنزيه) ، ولها محذوران : - التمثيل (يستخدم فيه الممثل قياس التمثيل) - التشبيه أو التكييف (يستخدم فيه المشبه قياس الشمول)	**3 الكف عن طلب الكيفية (تفويض الكيفية) ، ولها محذوران :** - التفويض (تفويض معنى الصفة) - تقديم العقل على النقل في التعرف على الغيبيات
2 إثبات الصفات ، ولها محذوران : - التعطيل (نفي الصفة بعد الوقوع في التمثيل والتكييف) - التحريف (تحريف معنى الصفة ونفي الصفة الحقيقية)	**4 شمولية المنهج ، ولها محذوران :** - بدعة المعتزلة ، يُقال لهم القول في الصفات كالقول في الذات - بدعة الأشاعرة ، يُقال لهم القول في الصفات كالقول في بعض

- خلق الله آدم على صورته في القدر المشترك الذي يُقاس بقياس الأَوْلى ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ ليُوحد الله في القدر الفارق الذي يمنع قياس التمثيل والشمول ﴿فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾
- ما من شيئين إلا وبينهما قدر مشترك وقدر فارق ، فمن نفى القدر المشترك فقد عطل ومن نفى القدر الفارق فقد مثل
- المعطل يعبد عدما والممثل يعبد صنما ، وكل معطل ممثل وكل ممثل معطل